ورَوى

منهم يد ورجل من شق واحد ينفرون كما ينفر الطير ويرعون كما ترعى البهايم ونونهما الاولى مكسورة وقد تفتح كما تقدم **وروى** احمد في الزهد عن مطرف ابن عبد الله انه قال عقول الناس على قدر زمانهم **قال** الذهبي سمعت ابا نعيم يقول كثيرا ما يعجبني قول عايشة رضي الله عنها ذهب الذين يعاش في اكنافهم لكن ابا نعيم يقول

ذهب الناس واستقلوا وصاروا • خلفا في اراذل النسناس
في اناس نعدهم من عديد • فاذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جيت ابتغي النيل منهم • بدروني قبل السوال بباس
وبلوني حتى تمنيت اني • منهم قد افلت راسا براس

فايدة قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد لا يحل اكل النسناس لانه على خلقة الناس وكذلك قال الشيخ محب الدين الطبري في كتاب شرح التنبيه **واما** هذا الحيوان الذي تسميه العامة النسناس فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء ويبيح تحريم اكله لانه يشبه القردة في الخلق وفي الذكا والفطنة والحيوان البحري منه في حكمه وحل اكله وجهان احدهما تحل كغيره من السمك واختاره الروياني وغيره والثاني تحرم كما تقدم وبه قال الشيخ ابو حامد والقاضي الطيب وهو مستثنى مما عدا السمك مما لا يعيش الا في الماء **وترتيب** الخلاف فيه انا ان قلنا بتحريم ما عدا الحوت حرم النسناس وان قلنا باباحته ففي النسناس وجهان احدهما التحريم كالضفدع والسرطان والتمساح والثاني الحل ككلب الماء والسابح وهذا الاقرب لنص الشافعي رضي الله عنه ويشهد لقول صاحب الحكم وقول كراع في البحر والنسناس فيما يقال انه في عداد الوحش يصاد ويوكل وهو على شكل الانسان بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة يتكلم كالانسان انتهى فاذا قلنا انها تصاد وتوكل فهي المسطانة وقد تقدم عن الدينوري عن ابن اسحاق بان النسناس يصاد ويوكل وقال المبرد ايضا كما تقدم عن الدينوري على انه قليل العقل لا يملك نفسه ويفعل فعلا يقطعه عن اجتناب الناس والله سبحانه وتعالى اعلم

النسنوس
النضو

النسنوس طاير ياوي الجبال له هامة كبيرة

النضو بالكسر البعير المهزول والناقة نضوه والجمع فيهما انضا وقد انضتها الاسفار فهي منضاة وانضى فلان بعيره اي اهزله **وقد** احسن الوزير مويد الدين ابو اسماعيل الحسين ابن علي الطغرايي صاحب لامية العجم وكان من افراد الدهر وحامل النظم والنثر **في قوله**

يقتلن انضاء حب لا حراك له • وينحرون كرام الخيل والابل

واحسن الشارح للكلام الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكره العددين المتحابين وهما المايتان والعشرين فانه عدد زايد اجزاوه لانها اذا جمعت كانت جملتها مايتان وعشرين وكل من العددين المتحابين اجزاوه مثل ذلك بيان ذلك ان العدد التام هو الذي اذا جمعت اجزاوه كانت مثله **وهي** الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة النصف وهو ثلاثة والثلث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد الناقص اذا جمعت اجزاوه البسيطة الصحيحة كانت اقل منه كالثمانية فان اجزاءها النصف وهو اربعة والربع والثمن وهي سبعة والعدد الزايد اذا اجتمعت اجزاوه زادت عليه كالاثني عشر فمجموع اجزاءها ستة عشر

فايدة

وهي تزيد على الاصل والمايتان والعشرون لها النصف وهو مائة وعشرة والربع وهو خمسة وخمسون والخمس اربعة واربعين والعشر اثنان وعشرون ونصف العشر احد عشر وجزء من احد عشر عشرين وجزء من اثنا عشر عشرة وجزء من اربعة واربعين خمسة وجزء من خمسة وخمسين اربعة وجزء من مائة وعشرة اثنان وجزء من مايتين وعشرين واحد وجملة ذلك مايتين واربعة وثمانين والمايتان والاربعة والثمانون ليس لها الا النصف مائة واثنين واربعين والربع احد وسبعين وجزء من احد وسبعين اربعة وجزء من مائة واثنين واربعين اثنان وجزء من مايتين واربعة وثمانين واحد وقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين واصحاب الخواص يزعمون ان لذلك خاصة عجيبة في المحبة اذا فعل هذا العدد الاقل والعدد الاكثر في شي من الماكول والطعم الاقل لمن تريد محبته وتجمع هذين العددين فولك فردكرد **قال** الشارح وكنت نخلت بهذه الفايدة ان اودعها هذا الكتاب ثم اثبتها فيه والله سبحانه وتعالى اعلم **فايدة في فتاوى** ابن الصلاح انه اللقلق وحكمه تحريم الاكل كما تقدم والمعروف ان الغراب يقال نعب الغراب وغيره ينعب نعبا ونعيبا ونعابا وتنعابا اذا صوت **وقيل** اذا مد عنقه وحرك راسه وصوت **وفي** المجالسة للدينوري في اول الجزء العاشر عن الاحوص ابن حكيم قال كان من دعا داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه قال وذلك ان الغراب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضا فاذا راها كذلك نفر عنها فتفتح افواهها فيرسل الله عليه ذبابا يدخل في اجوافها فيكون ذلك غذاها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب فغذاها ويرفع الله تعالى عنها الذباب وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجة لبيان المحجة وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب الحا المهملة في لفظ الحمار الوحشي ان الحريري اشار الى ذلك في المقامة الثالثة عشر **بقوله**

يا رازق النعاب في عشه • وجابر العظم الكسير المهيض
اتح لنا اللهم من عرضه • من دنس الريب نقي رحيض

والذي رويناه في كتاب الترمذي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان من دعا داود عليه السلام اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد **قال** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يقول كان اعبد البشر قال الترمذي هذا حديث حسن **وروينا** في كتاب حلية الاوليا عن الفضيل ابن عياض رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام الهي كن لابني سليمان كما كنت لي **فاوحى** الله اليه يا داود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي وهذا الدعا الذي ذكره الترمذي عن داود عليه السلام **روي** ايضا نحوه عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترايى الشمس فخرج سريعا فنوي بالصلاة فصلى عليه الصلاة والسلام وتجوز في صلاته فلما سلم صلى الله عليه وسلم دعا بصوته فقال على مصافكم كما انتم ثم انفتل صلى الله عليه وسلم الينا فقال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضات وصليت ما قدر الله تعالى لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى

Copyright © King Saud University